

سسيولوجيا التفاعل مع البيئة
دراسة مقارنة على عينة من الآباء والأبناء في محافظة جدة

Sociology of Environmental Interaction
A comparative study on a sample of parents and
children in Jeddah Governorate

د/ نادية عمر سرجي
جامعة الملك عبدالعزيز المملكة العربية السعودية.

DOI: 10.21608/fjssj.2025.415932 Url: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_415932.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/١/٢١ م تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/٢٧ م تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٤/١٠ م
توثيق البحث: سرجي، نادية عمر. (٢٠٢٥). سسيولوجيا التفاعل مع البيئة دراسة مقارنة على عينة من الآباء والأبناء في محافظة جدة. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ٢١، ج. (٤)، ص-ص: ٧١-١٠٨.

٢٠٢٥ م

دور رأس المال الفكري في تحقيق الازدهار في العمل: دراسة تطبيقية

المستخلص:

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه التباين في سسيولوجيا التفاعل مع البيئة، بين جيلي الآباء والأبناء في محافظة جدة.

المنهجية: استخدمت الدراسة الوصفية المنهج المقارن للإجابة على تساؤلات وأهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها. وطُبقت باستخدام أداة الاستبانة، وقد تم بناء بنودها من خلال الاستعانة بأبعاد مفاهيم نظرية الهوية كأبعاد لكل متغير من متغيرات الدراسة، ويتفرع عن هذه الأبعاد عدة بنود تتناسب مفاهيمها. وتتمثل في: بُعد التصنيف الذاتي، وبُعد التحقق من الهوية، وبُعد بروز الهوية، وبُعد موارد الهوية، وبُعد معيار الهوية. وتكون مجتمع الدراسة من الأفراد الذكور السعوديين في محافظة جدة. وتكونت عينة الدراسة الحصصية من عدد (٢١٤) مفردة من الآباء في عمر (٤٠ عاماً فأكثر ولديهم أبناء)، وعدد (٢٧٣) مفردة من الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عاماً). **النتائج:** توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ حسب قيمة (ت) ٢,٥٧ لصالح الآباء، في الدرجة الكلية للتفاعل مع البيئة وفقاً لأبعاد نظرية الهوية. حيث اتضح وجود تباين في بُعد التصنيف الذاتي حسب قيمة (ت) ٢,٢٥، وفي بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٣,٣٢ لصالح الآباء. بينما لم يتضح وجود تباين في بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ١,٤٣، وبُعد موارد الهوية حسب قيمة (ت) ٠,٧٤، وبُعد معيار الهوية حسب قيمة (ت) ١,٦٧ بين الآباء والأبناء.

الخلاصة: خلُصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها؛ أهمية دعم وتعزيز برامج التنمية التي تساهم في تعزيز الحوار وجودة العلاقات بين الأجيال ضمن هوية المجتمع الثقافية، لتعزيز الروابط الإنسانية والوطنية.

الكلمات الدالة: التفاعل مع البيئة، الآباء، الأبناء.

A comparative study on a sample of parents and children in Jeddah Governorate

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the differences in the Sociology of interaction with the environment, between the generations of fathers and sons in the city of Jeddah.

Methods: The descriptive study used the method comparative methods to answer the research questions, objectives, and to test its hypotheses.

It was implemented using a questionnaire, and its items were developed based on the dimensions of identity theory concepts, with several items branching from these dimensions to suit their respective concepts. These include:

Self-Classification Dimension, Identity Verification Dimension, Identity Salience Dimension, Identity Resources Dimension, Identity Standard Dimension.

Results: The research population consisted of male Saudi individuals in Jeddah. The study's purposive sample included 214 fathers aged 40 years or older who have children, and 273 sons aged between 20 and 30 years. The study results indicated statistically significant differences at the 0.01 level according to the value of (t) 2.57 in favor of fathers, in the total degree of interaction with the environment according to the dimensions of identity theory. It was clear that there was a variance in the dimension of self-classification according to the value of (t) 2.25, and in the dimension of identity verification according to the value of (t) 3.32 in favor of fathers. While there was no variance in the dimension of identity emergence according to the value of (t) 1.43, the dimension of identity resources according to the value of (t) 0.74, and the dimension of identity criterion according to the value of (t) 1.67 between fathers and Sons.

Conclusions: The study concluded that it is necessary to raise awareness of behaviors that contribute to interacting with the environment positively, due to their impact on individuals' lifestyles and community identity.

Keywords: Sociology of interaction with the environment, Fathers, Sons.

١. مدخل الدراسة.

١,١: مقدمة الدراسة: لبيئة المجتمعات دور مهم وتأثير إيجابي على أنماط الحياة وطرق المعيشة التي ينتهجها الأفراد، وهو ما يعرف بجودة البيئة المجتمعي (Mao et al, 2022). وتعتبر جودة البيئة المجتمعية بناء متعدد الأبعاد، يتم تقييمه من جوانب مختلفة، المعمارية والمكانية والاجتماعية والوظيفية وما إلى ذلك. (Fornara et al, 2010) كما أن لها علاقة أساسية برأس المال الاجتماعي، وأنواع الموارد الاجتماعية الموجودة في شبكات العلاقات الاجتماعية ضمن سياق المجتمع، وتعتبر هذه الموارد قادرة على تعديل سلوك السكان لتحقيق أهداف محددة وتوليد عائد على الاستثمار بكافة أشكاله، مثل المشاركة

المجتمعية والهوية المجتمعية. تأسيساً على ذلك فإن جودة البيئة المجتمعية تعد مؤشراً قوياً على رفاهية الأفراد، وإحساسهم بالانتماء. فمن شأن المساحات الخضراء والحدائق الكبيرة، وطرق المشي وركوب الدراجات الواسعة التي يمكن الوصول إليها في المناطق الحضرية داخل المدينة، مساعدة السكان على الشعور بالأمان والعيش بسعادة ورضا في مدينتهم Mao et al, 2022). وقد صف Brekhus (2020) مفهوم هوية البيئة بأنه هوية جماعية يتشاركها المواطنون كما يتشاركون المشاعر والأفكار والفضاء الحضري والأحداث والتاريخ والذكريات والمعالم والافتراضات حول ما يعتقدونه الآخرون عن المدينة وما إلى ذلك. وبينما يقول الفرد "أنا"، فإن المجموعة (مدينة، حي، منظمة) تقول "نحن"، هذا هو ما نحن عليه وهذه هي قصتنا.

١. ٢: مشكلة الدراسة: تتشكل المجتمعات من خلال التفاعل الاجتماعي والمادي بين البشر والمناظر الطبيعية، ويميل الأفراد إلى دعم التغييرات التي تعزز الشعور بالمكان أثناء تغييرات المشهد المجتمعي، ونظراً لأن المدن تتغير باستمرار وتُطور أشكالاً جديدة، فقد أدى التفاعل المعقد بين العناصر الطبيعية والاجتماعية والثقافية والمبنية إلى خلق هوية حضرية عبر الأجيال (Shao et al, 2017). حيث أن هوية المجتمع في ضوء الفضاء المادي لم يتم توثيقها جيداً حتى الآن، على الرغم من أن البيئة تلعب دوراً مهماً للغاية في تشكيل نمط حياة الأفراد وطريقة معيشتهم، كما أن لأنماط حياة الناس وطريقة معيشتهم دور بارز في تشكيل هوية البيئة. وبالتالي يمكن القول إن هوية بيئة المجتمع مفهوم يشير إلى تصور الأفراد وتعبيرهم عن مكان معين خلال فترة زمنية محددة، كما تُشكل العناصر المادية والاجتماعية والثقافية المحددة للمكان تأثيرات على هوية بيئة المجتمع، مثل البيئات الخارجية والمساحات الخضراء والمنتزهات (Mao et al, 2022).

والتفاعل مع البيئة مساهم مهم في جودة حياة الأفراد من خلال تشجيعهم على الإحساس والشعور بالمسؤولية تجاهها، مثلاً؛ وجدت دراسة استقصائية شملت ٥٦١ ساكناً في نيوزيلندا أن السكان الذين يستمتعون بالعيش في مجتمعهم، يميلون إلى تقدير بيئتهم بجعلها مكاناً نظيفاً وصحياً (Shao et al, 2017). ووفقاً لنظرية الهوية فإن مشاركة الأنشطة في مكان مادي محدد يُسهل التفاعل والإحساس بهوية المكان والاستمتاع الأمثل به. كما أن القيام بنشاط ما يرتبط ارتباطاً إيجابياً بتطور وتحقيق الهوية، إذ يتعرف الناس على عناصر من ذواتهم الحقيقية كالأهداف والقيم والاهتمامات والمواهب، من خلال ممارسة الأنشطة التي تمثل هويتهم. مثلاً؛

قد يساعد قيام الأفراد بالتمارين الرياضية وفنون الدفاع عن النفس داخل التجمعات السكنية في بناء هوية مجتمع رياضي (Hirao et al, 2012).

في الدراسة الحالية سيتم رصد أوجه التباين في التفاعل مع عناصر وقوانين البيئة بين جيلي الدراسة، كأحد المحددات الاجتماعية لهوية المجتمع. وكنمط حياة اجتماعية تتجلى في الأدوار والعلاقات والسلوكيات، من خلال أبعاد خاصة ومحددة تتجلى فيها عناصر الهوية، وعبر استخدام نظرية الهوية كموجه نظري للبحث.

١. ٣: **هدف وتساؤل الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه التباين في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء في محافظة جدة وفقاً لأبعاد نظرية الهوية. تجيب الدراسة على التساؤل هل هناك في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء في محافظة جدة وفقاً لأبعاد نظرية الهوية؟

١. ٤: **فرضيات الدراسة:**

- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد التصنيف الذاتي؟
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد التحقق من الهوية؟
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد بروز الهوية؟
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد موارد الهوية؟
- هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد معيار الهوية؟

١. ٥: **أهمية الدراسة:**

– **أهمية الدراسة العلمية:**

- تأمل الدراسة أن تعكس نتائجها أهم المعتقدات والتوجهات التي يتبناها الأفراد لبناء مجتمعهم والتفاعل فيه، والتي تترجم العديد من إشكاليات المجتمعات المعاصرة والتحديات التي تمس كافة جوانبها، بين جيلين معاصرين من الآباء والأبناء.
- تأمل الدراسة أن تسلط نتائجها الضوء على جانب من جوانب الحياة الاجتماعية.

- قلة الدراسات حسب علم الباحثة التي تناولت دراسة أبعاد التفاعل مع البيئة بالدراسة الأكاديمية من خلال المقارنة بين جيلين معاصرين من الآباء والأبناء.

– أهمية الدراسة التطبيقية:

- إدراك وفهم سسيولوجيا التفاعل مع البيئة لدى الشباب الذين يُمثلون أهم عناصر المجتمع وموارده البشرية، يتيح الفرصة لصناع السياسات ابتكار البرامج وتقرير السياسات التي تجعل من الممكن الإفادة الكاملة من قدراتهم للمساهمة في التنمية الشاملة والمستدامة، خاصة وأن تعزيز الهوية الوطنية، وبناء الشخصية السعودية هو أحد أهم برامج رؤية ٢٠٣٠.

- عرض تجارب الآباء والأبناء للخروج برؤى استشرافية في مجال تعزيز الاهتمام بالبيئة.
- تأمل الدراسة أن تساهم نتائجها في إنشاء مقاييس وأدلة تُعنى بتقافة التفاعل الصحي مع البيئة تناسب واقع المجتمع.

١. ٦: مصطلحات الدراسة:

– البيئة:

قدّم مؤتمر ستوكهولم تعريف للبيئة باعتبارها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطاتهم. كما تشتمل على المحيط الحيوي بما يحتويه من موارد سواء أكانت فيزيائية أو بيولوجية. وتشتمل أيضًا على العوامل التي تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات. كذلك تشتمل على العلاقات الموجودة فيها وتؤثر على شكلها النهائي واستمرارها (عبد ربه وغزلان، ٢٠١٣). بالإضافة إلى أن البيئة والأحداث التي تحدث فيها هي التي تربط الماضي بالحاضر، مما يؤدي إلى الإحساس بالتماسك الاجتماعي والثقافي على الرغم من اختلاف تجارب الأفراد مع البيئات المحيطة بهم، وهو ماله دور حاسم في تشكيل هوية البيئة المجتمعية (Mao et al, 2022). كما تم تعريف البيئة بطرق مختلفة تُعبر عن التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد والأماكن، ويتم استخدامها وظيفيًا في التمدن وصنع المكان، ومع ذلك فإن تكوين هوية البيئة الاجتماعية المتعمد لا يزال غير متعارف عليه إلى حدٍ ما (Hirao et al, 2012).

وإجراءيًا يُعرّف التفاعل مع البيئة: بأن يتمثل في التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد ومكونات البيئة من حولهم، والتي تعكس مجموعة الممارسات والتوقعات الاجتماعية أثناء تماهي

الأفراد مع الأماكن التي تعكس تفردهم وتلبي احتياجاتهم الوظيفية، مما ينعكس على الثقافة التي تحدد هوية البيئة وعلى السلوكيات والأدوار الاجتماعية المتعلقة بها.

٢. أدبيات الدراسة:

- التفاعل مع البيئة.

وفسر (Shao et al (2017) البيئة على اعتبار أنها بناءات اجتماعية ومنتجات عقلية للمجتمعات تتفاعل مع بيئتها المادية والاجتماعية، ويتم التعبير عنها في أعمال ثقافية وتشريعية بعدة طرق مختلفة. ويتم تكوين هوية البيئة من خلال شكل النشاط المادي والمعنوي والأماكن التي يرتبط بها أفراد المجتمع. كما تعد عاملاً مهماً لتحسين جودة الحياة الحضرية في المدن التي تحتضن الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأنها تساعد على توطيد العلاقات السلوكية بين الأفراد وبيئتهم. ومن ثم ليس من الصعب ارتباط هوية الأفراد ارتباطاً وثيقاً بالبيئة المادية، لأن الأفراد غالباً ما يتماهون مع الأماكن التي تعكس تفردهم، وتناسب احتياجاتهم الوظيفية. ويرى (Shao et al (2017) بأن هوية المجتمع تتمثل في البيئة المادية من خلال ارتباطها بالتراث التاريخي والخصائص التقليدية للمنطقة، كما تتمثل أيضاً في الخصوصية الثقافية المحلية، والبنى الاجتماعية والفكرية للمجتمعات في تفاعلها مع بيئتها المادية والاجتماعية، وتكون بمثابة انعكاس ذهني للفضاء المادي في أذهان الناس وذاكراتهم وتجاربهم والأحداث المهمة التي تسهم في تعزيز ارتباطهم بالمكان.

وذكر (Nientied et al (2022) بأن الأفراد يعيشون إحساساً متزايداً بالعالمية مع رغبتهم في الشعور بالتفرد، وتسمح المدن بدمج الإحساس بالعالمية مع الشعور المتجذر في الخصوصية والتميز، وهما عنصران أساسيان في الهوية الحضرية للبيئة. كما اعتبر الهوية هنا أكثر من مجرد هوية جماعية ذات بعد إقليمي، فمعظم المواطنين لديهم قصة عن مدينتهم وما تعنيه لهم وما الذي يميزها ويميز سكانها عن غيرهم، وهذه القصص غالباً ما تكون متنوعة ومختلف عليها، كما تعكس مختلف الفئات والاهتمامات الاجتماعية. يوافق ذلك ما ذكره (Mao et al (2022) بأن لهوية البيئة دور مهم في بناء هوية المجتمع من خلال الذاكرة المشتركة والمشاركة المجتمعية.

- آليات تقييم التفاعل مع البيئة.

يتم تقييم البيئة من ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي، ويركز على سمات الفضاء المادي، مثل؛ اللون والحجم والمسافة والمعتقدات الصحيحة لكيفية استخدام مكان معين. والجانب

العاطفي، الذي يؤكد على المشاعر والتفضيلات الخاصة بمكان معين، مثل؛ المشاهدة، أو الاستماع أو رائحة مكان ما. **والجانب الموضوعي**، الذي يركز على كيفية الاستخدام الوظيفي للعناصر التي توفرها هوية البيئة (Shao et al, 2017). وجادل (Belanche et al ٢٠١٧) بأن البيئة في حد ذاتها ليس لها هوية، والهوية هي سمات محددة في أذهان الناس، تتأكد من خلال التأييد الجماعي لأفكار الانتماء والارتباط بالبيئة من منظور المشهد الثقافي للمجتمع.

- آليات التفاعل مع البيئة التي تمثل هوية المجتمع.

قام (Stets & Biga (2003 بفحص وإبراز أهمية الهوية البيئية، ولاحظ أنها ليست هوية دور من حيث المكانة التي يحتلها الفرد في البنية الاجتماعية، ولكنها هوية الفرد التي تعني مجموعة من المعاني الذاتية فيما يتعلق بالتفاعل مع عناصر البيئة. على سبيل المثال؛ يمكن أن تتراوح هوية دعاة حماية البيئة من صديق وداعم للبيئة، أو شغوف جدًا بالبيئة الطبيعية، إلى غير داعم للبيئة أو غير مبال بها. يتفق ذلك مع (Thoits (2020 الذي يرى بأن قياس أهمية الهوية البيئية يتم من خلال قياس درجة أهمية البيئة الطبيعية بالنسبة للسكان على المستوى الشخصي. ويتم تقييم بروز الهوية من حيث ما يذكره الفرد عن نفسه من قائمة الهويات، كصديق للبيئة أو مستهلك، وما شابه. وهو ما سيتم الاعتماد عليه في هذه الدراسة عند قياس مفهوم التفاعل مع البيئة، باعتباره مفهوم اجتماعي متغير ومقيد بالزمان والمكان. هناك عدة آليات فعالة للتفاعل مع البيئة المجتمعية، والتي من الممكن أن تشجع الأفراد على العيش بطرق أكثر وعيًا بها، وهو ما يتطلب بعض الانضباط الجاد من خلال ترجمة التغييرات في المواقف والمعتقدات إلى سلوكيات ملموسة. أحد الآليات لتشجيع الأفراد على العيش بطرق أكثر وعيًا بالبيئة هو الوعي البيئي. ويعني ذلك إدراك قيمة وأهمية البيئة الطبيعية، واتخاذ الحلول المناسبة التي تغيد وتحافظ عليها بدلاً من الإضرار بها من خلال الالتزام بإجراء تغييرات إيجابية على الأنشطة الحياتية المختلفة وتعديل نمط الحياة بطرق أكثر صداقة مع البيئة (هيبه وهارون، ٢٠٢٢).

بالإضافة إلى اعتماد الاستدامة الاجتماعية والبيئية، كأحد الآليات لتشجيع الأفراد على العيش بطرق أكثر وعيًا بالبيئة. تؤكد الاستدامة على معالجة القضايا الاجتماعية من خلال العيش بطرق يمكن أن تستمر لأنها صحية ومُرضية للأفراد والمجتمعات، من خلال نقلة نوعية في الأفكار الجديدة والمعرفة والقيم. ومن خلال نظام اقتصادي لا يدفع إلى النمو

والاستهلاك المفرط وعدم المساواة والابتعاد عن التنافسية والمكاسب الشخصية، مع التوجه نحو الثروة والرفاهية المشتركة وزيادة التمكين الاجتماعي والاقتصادي، واستبدال ثقافة الاستهلاك بثقافة أكثر دعماً للاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للأفراد (Rogers et al, 2012). ويستلزم الانتقال للاستدامة تغييرات أساسية في الممارسات اليومية، لأن مثل هذه التغييرات تؤثر على كيفية تصور الأفراد لأنفسهم، وللمعنى الذي يعطونه لحياتهم وللمجتمع الذي هم جزء منه، كما سيكون للابتعاد عن ممارسات معينة تأثيرات مباشرة على هوية الفاعلين، والشعور بأهمية هوية بيئة المجتمع (Janssen et al, 2022). على سبيل المثال؛ عند النظر إلى الهمينة الحالية للاقتصاد السلوكي والنهج العقلاني والفردى للاستهلاك، وجدت مراجعة لأكثر من ١٠٠٠ مبادرة أوروبية تهدف إلى خفض استخدام الطاقة أن ما نسبته ٤٨% ركزت على تغيير السلوك الفردي، يليها التغيير في التقنيات والمنتجات بنسبة ٢٦% (Sahakian et al, 2021).

- رؤية المملكة العربية السعودية والبيئة.

تعمل حكومة المملكة بوعي واهتمام على تشكيل وبناء البيئة برؤية واضحة لمستقبل المدن، من خلال الاهتمام بمجموعة من الاستراتيجيات والمبادرات على المستوى المحلي لمعالجة القضايا البيئية العالمية، مع العمل على تعزيز الاستهلاك الأخلاقي والاستهلاك المستدام في المجتمع (الهليل، ٢٠٢٢).

ويحب السعوديون بيئتهم التي تمثل جزءاً من تاريخهم وواقعهم، فهي مرتبطة بالتراث الأدبي والوطني، وبالعوادات والتقاليد، مما ينعكس جلياً في حرصهم على البيئة وشغفهم بها. كما تتمتع المدن السعودية الآن ببيئة أفضل، بفضل توسع المساحات الخضراء، وتوفر تجارب حياتية جديدة مستدامة، تسهم وتشجع على نمط حياة صحي. في ضوء ذلك جعلت رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة والحفاظ على البيئة أساساً متيناً في خططها ومشاريعها التنموية، كما لعبت دوراً حيويًا إقليميًا وعالميًا للدفع بالحلول المبتكرة، التي تضمن تحقيق مستقبل مستدام، يوازن بين الحفاظ على الاقتصاد وحماية البيئة معاً، من خلال مبادرات كبرى، كمبادرات السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر، بهدف مواجهة التغير المناخي (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢٢).

بالإضافة إلى مبادرات تحسين المشهد الحضري في المدن التي تستهدف زيادة رضا السكان من خلال تحسين الفراغات والمساحات الخضراء، وزيادة نصيب الفرد من الأماكن

والمساحات العامة، وتوعية السكان بأهمية دورهم في تحسين المشهد الحضري، وزيادة جماليات المدن، كإطلاق مبادرة "كورنيش الألوان" في محافظة جدة، التي شارك فيها نحو ١٠ آلاف متطوع ومتطوعة من مختلف الأعمار، وامتدت أنشطة المبادرة على الجزيرة الوسطية للكورنيش الجنوبي بطول ٤٥٠٠م. بالإضافة إلى إنشاء القوات الخاصة للأمن البيئي عام ٢٠١٨، والتي تسهم في رفع مستوى الوعي البيئي لدى المجتمع، وتعمل على إنفاذ الأنظمة البيئية، وردع المخالفات البيئية للأفراد والمؤسسات (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠٢١).

- نظريات الدراسة:

- نظرية الهوية Identity theory

يرى منظرو الهوية، بأن الهوية مجموعة داخلية من المعاني المشتركة التي توفر توقعات مشتركة للأفراد في أدوارهم الاجتماعية. وحسب المفهوم المركزي لنظرية الهوية فإن الذات تُفهم على أنها تتألف من أدوار اجتماعية وهويات متعددة كذلك، والتي تعكس العلاقات المتبادلة والمعقدة والمتباينة والمنظمة في أنماط متكررة، كما تُعتبر الهويات محددات للسلوك الاجتماعي. علاوة على ذلك تفترض النظرية ارتباطاً أساسياً بين تطوير الهويات وسنّها وتغييرها، وبين التنوع والتمايز اللذين يميزان البناءات الاجتماعية التي تُشكّل الحياة اليومية (Serpe et al, 2020 ؛ Serpe & Stryker, 2011). كما ذكر "هول Hall" بأن الهوية في حالة دائمة من الصناعة المستمرة، وأن موقع الفرد الاجتماعي في حالة مستمرة من التغيير والتطور، وهذا يستلزم أن تكون الهوية كمفهوم مرتبط بالأداء الاجتماعي والنوعي داخل السياق الاجتماعي (Cifrić & Nikodem, 2006).

- المفاهيم الأساسية لنظرية الهوية. لنظرية الهوية عدة مفاهيم، حسب ما ذكره (٢٠١٣) Stets & Serpe، و(2000) Stets & Burke، و(٢٠١١) Serpe & Stryker وهي كالتالي:

- التصنيف الذاتي: يعتبر التصنيف الذاتي وثيق الصلة بتشكيل هوية الفرد، فداخل كل ثقافة هناك رموز - عالم مُسمى ومُصنف - تُستخدم لتعيين المواقف المستقرة نسبياً في البناء الاجتماعي والتي يطلق عليها الأدوار، ويستدعي هذا التعيين ظهور توقعات لسلوكيات الأفراد والآخرين. وفي نظرية الهوية يتمثل جوهر الهوية في تصنيف الذات على أنها دور محدد ضمن مجموعة من المعاني والتوقعات المرتبطة بأداء هذا الدور، وتُشكل هذه التوقعات والمعاني مجموعة من المعايير التي توجه السلوك.

- معيار الهوية: أي المصفوفات الثقافية والميول الذاتية التي يحملها الفرد وتحدد هويته أو دوره في موقف ما، ويتضح معيار هوية الفرد عند مقارنة المعاني المتصورة داخل موقف محدد والتي تظهر في سلوك الفرد أو نشاطه مع معيار الهوية.

- **التحقق من الهوية:** هو إدراك الأفراد بأن الآخرين يقيمونهم في موقف ما بنفس الطريقة التي يقيمون بها أنفسهم، ويتم التحقق من الهوية من خلال المدخلات الإدراكية للمعاني المتعلقة بتقييم الذات في موقف ما والمعروفة باسم التقييمات الانعكاسية.

- **بروز الهوية:** يتم تعريف بروز الهوية على أنه استحضار الفرد لهوية محددة عبر الفعل اللفظي والسلوكي، ويعتمد هذا الاستحضار على مدى التزام الفرد بهوية البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه، وعندما تعتمد علاقة الفرد بالآخرين على التمسك بهوية معينة من خلال الأقوال والسلوكيات ستكون تلك الهوية بارزة. بمعنى أن بروز الهوية يعني التتميط الاجتماعي، وهو عملية وظيفية عقلانية وقابلة للتكيف، تقوم على تكرار الفرد لسلوك بشكل نمطي.

- **الالتزام بالهوية:** للالتزام بالهوية بعدين، بُعد تفاعلي وبُعد عاطفي. يتميز الالتزام التفاعلي بأنه مؤشر كمي يشير إلى عدد الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد نتيجة الاحتفاظ بهوية معينة وعدد التفاعلات مع هؤلاء الأفراد، ويزداد الالتزام بالهوية مع زيادة حجم الشبكة الاجتماعية وزيادة عدد التفاعلات الاجتماعية مع أعضاء تلك الشبكة. ويتميز الالتزام العاطفي بأنه مؤشر نوعي يشير إلى تجارب الأفراد عند التفاعل مع الآخرين، وكلما زاد الالتزام بالهوية زاد بروز الهوية.

- **موارد الهوية:** الموارد هي كل ما يدعم أو يعزز نظام التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. وقد حدد منظرو الهوية ثلاثة أنواع من الموارد تتعلق بـ: البنى الاجتماعية. مثل؛ مكانة المهنة في المجتمع. وموارد العلاقات، وهي العمليات الاجتماعية التي تنشأ من العلاقات كالتأثر بطريقة عيش الحياة اليومية. والموارد الشخصية، وهي أبعاد شخصية الفرد كالجدارة والكفاءة. وكلما زاد استخدام الشخص لهذه الموارد، زادت سهولة التحقق من الهوية.

- نظرية الأجيال Generation theory

حسب "مانهايم" Mannheim صاحب نظرية الأجيال، فإن فكرة الجيل منتشرة في اللغة اليومية كطريقة لفهم الاختلافات بين الفئات العمرية، وكوسيلة لتحديد مكان الأفراد والجماعات في الزمن التاريخي. ويُعتبر مفهوم الاختلاف بين الأجيال كأساس لسمات نمط حياة كل جيل،

بمثابة إطار للتظير والبحث في تقاطع التحولات الشبابية والأشكال الثقافية المتغيرة مع التحولات الاجتماعية الأوسع، كما ينطوي على محاولات لشرح أوجه التشابه والاختلاف في الحياة المعاصرة، أي التأثيرات الاجتماعية للتعرض المشترك للأحداث والعمليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتاريخية (Timonen & Conlon, 2015 ؛ Pilcher, 1994).

مع ملاحظة أن مانهايم يرى أن أي جيل اجتماعي ينشأ من عمليات اجتماعية متنوعة تتفاعل مع مسار الحياة بالاعتماد على الفعل المحفز للعمليات الاجتماعية والثقافية، ومع ذلك لم يقدم تفاصيل حول ماهية هذه العوامل التحفيزية. في المقابل أكد باحثون آخرون على أنها عوامل مختلفة، اقتصادية، أو سياسية أو ثقافية أو ديموغرافية أو مزيج من هذه العوامل، يرونها حاسمة في التحولات بين الأجيال. على سبيل المثال؛ وصف الجيل الحالي في شمال الكرة الأرضية بأنه يتسم بمستويات التعليم العالية، ويتشارك الاتصالات الرقمية التي تسهل التدفقات الثقافية، ويتميز بالمواقف الجديدة تجاه العلاقات والحياة المهنية، وهو ما أدى إلى ملاحظة صعود جيل عالمي. كما تبدو حياة الشباب المعاصر في كثير من الحالات مختلفة عن حياة والديهم في نفس المواقف، بحيث تصبح طرق الحياة السابقة مستحيلة أو مكلفة للغاية بالنسبة لهم، حتى لو أرادوا ذلك، وتظهر استجاباتهم من خلال إعادة تصور العمل والأسرة والتنقل وما إلى ذلك، لذا يسعى علم اجتماع الأجيال إلى التساؤل كيف تنتقل المزايا عبر الأجيال في أوقات التغيير (Woodman, 2016 ؛ Pilcher, 1994).

بناءً على ما سبق؛ تتكون نظرية مانهايم عن الأجيال الاجتماعية من ثلاثة عناصر، الأول، أن للجيل كيان ويعني ذلك البنى الاجتماعية التي يمكن أن يظهر فيها جيل جديد لا يُقدر طرق الحياة والثقافة التي كان يعيشها الجيل السابق. الثاني، يتشكل الكيان من أنماط العمل والتعبير لأولئك الذين ينشؤون داخله ويحددون نطاق المعتقدات والممارسات فيه. الثالث، يتطلب وجود مجموعة جديدة من البنى الاجتماعية؛ أنماطاً جديدة من العمل والتعبير، مما قد يوفر حافزاً للحركات الاجتماعية الجديدة التي ترغب أن تقود التغيير داخل ثقافة المجتمع. مع العلم أن هذا البعد الذاتي لجيل ما لا يعني أن جميع الشباب يتشاركون نفس المعتقدات أو القيم، فقد جادل مانهايم بأن أفراد جيل ما يمكن أن يكون لديهم استجابات قطبية لموقف مشترك في جيلهم (Woodman, 2016).

تتم دراسة تجربة الأجيال عبر التحليل الاجتماعي، على اعتبار أن الأجيال فئة اجتماعية تشبه الطبقة الاجتماعية، حيث يشير كلا المفهومين إلى موقع الفرد أو المجموعة في البناء

الاجتماعي، وينتج عن ذلك مجموعة من المفاهيم المختلفة مثل الصراع بين الأجيال، والانتقال بين الأجيال وأيديولوجيات الأجيال. ويتم تصوير ثقافات الأجيال بنفس الطريقة التي يتم بها الحديث عن الثقافات الطبقيّة أو الثقافات المهنية. وفقًا لذلك يتم تقسيم الأفراد المعاصرين إلى طبقات داخلية حسب موقعهم الجغرافي والثقافي، ومن خلال مشاركتهم الفعلية في التيارات الاجتماعية والفكرية داخل سياق زمانهم ومكانهم، ومن خلال استجاباتهم المتباينة لحالات ومواقف محددة، بحيث يمكن تطوير وحدات جيلية متعارضة. يُنظر إلى ذلك باعتباره تطوير جيل ما وعيًا مميزًا يعتمد على وتيرة التغيير الاجتماعي، والتغيير عبر الأجيال الاجتماعية يكون أكثر سلاسة من خلال وجود جيل وسيط أو مانع (Mannheim, 1952).

ولدراسة وتأطير تجربة الأجيال تجريبيًا، وتفسير التغيرات الاجتماعية والثقافية، ينبغي التركيز على متغيرين: الأول؛ يتعلق بالطريقة التي يتم بها نقل التراث الثقافي المتراكم من المجتمع إلى الأجيال الشابة الذي يؤثر على عملية تجديد الأجيال، ويرتبط ذلك بالتشكّل الاجتماعية والتعليم الرسمي، مع التعرف على الصعوبات الناتجة عن ذلك نتيجة اختلاف القيم والمعايير الراسخة والوسائل القديمة، والذي يؤثر على النماذج المعترف بها والأنماط التي يُنمط الأفراد سلوكهم عليها. يتعلق المتغير الثاني؛ بالتفاعل بين العوامل الاجتماعية والطبيعية وكيف يؤدي ذلك إلى وعي معين للجيل ويكون له تأثير خاص على روح العصر، على وجه التحديد دراسة التقاطع بين التغيرات الاجتماعية المتعلقة بأدوار ومسؤوليات المرأة، وسياق التوعية بمخاطر الفردية وسياق المعرفة والثقافة والتاريخ وبيروقراطية العلاقات بين الأجيال وداخلها، ما يمثل سمة مميزة لمشكلة الأجيال في الوقت الحاضر بطرق لم يكن من الممكن توقعها قبل قرن من الزمان (Bristow, 2016 ؛ Timonen & Conlon, 2015).

٣. منهجية الدراسة:

٣. ١: نوع ومنهج الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى النوع الوصفي. وانطلاقًا من مشكلة الدراسة اتبعت المنهج المقارن لأنه يساعد على تقديم تفسيرات أكثر قوة للظواهر أو الحالات التي يدرسها، وذلك لأنه يعتمد على بيانات كبيرة يتم جمعها من استجابات عينة الدراسة ضمن فترات زمنية محددة، مما يجعل النتائج أكثر موثوقية وأعلى مصداقية.

٣، ٢ مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة الحالية الذكور السعوديين من سكان محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وأُجريت الدراسة على جيلين من الأفراد السعوديين الذكور في محافظة جدة، الأول؛ الجيل في عمر (من ٤٠ عامًا فأكثر والذين لديهم أبناء)، والثاني؛ الجيل

في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا). وقد تم اختيار هذين الجيلين المعاصرين لأنهم أكثر عرضة للتغير، وهويتهم فردية أو جماعية تعكس هوية المجتمع الذي يعيشون فيه، كما أنهم من بين الفئات الأكثر أهمية داخل المؤسسات المجتمعية على اختلافها، وأحد أهم عناصر عملية المشاركة في التنمية.

٣,٣ عينة الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة، بطريقة وأسلوب العينة الحصصية، حيث أنها تعتمد على تقسيم المجتمع إلى فئات بناءً على خصائص محددة، وهذا الذي تم في جمع استجابات عينة الدراسة، حيث أنه تم جمعها من فئات عمرية محددة وذات صفات معينة (العمر ووجود الأبناء)، لتحقيق التمثيل المتوازن بين الفئات المستهدفة. وتكونت عينة الدراسة الإجمالية من (٤٨٧) مفردة، مقسمة على الفئة العمرية الأولى (من ٤٠ عامًا فأكثر ولديهم أبناء) وتم التعبير عنهم بجيل الآباء، تكونت من (٢١٤) مفردة. والفئة الثانية (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا) وتم التعبير عنهم بجيل الأبناء، تكونت من (٢٧٣) مفردة.

٣,٤ أداة الدراسة. اعتمدت هذه الدراسة على استبانة واحدة، بهدف رصد أوجه التباين في استجابات جيلي الدراسة. وفيما يتعلق ببناء الاستبانة قُسمت هذه الأداة على قسمين:
القسم الأول: يشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة، والتي تتكون من العمر وحالة وجود الأبناء، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل الشهري، والمستوى التعليمي، ومكان النشأة الأصلي.

القسم الثاني: تم بناء بنود الدراسة من خلال الاستبانة بأبعاد مفاهيم نظرية الهوية، ويتفرع من هذه الأبعاد عدة بنود تُناسب مفهومها، وتتمثل في الآتي: بُعد التصنيف الذاتي. وبُعد التحقق من الهوية. وبُعد بروز الهوية. وبُعد موارد الهوية. وبُعد معيار الهوية. وتكونت الاستبانة من (٢١) بند. وقد تم تبني الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل بند عند إعداد الاستبانة. كذلك تم استخدام مقياس "ليكرت Likert" وقُسم هذا المقياس إلى ثلاثة فقرات (أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق).

٥,٣ ثبات وصدق أداة الدراسة: تم عمل ثبات لاستبانة سسيولوجيا التفاعل مع البيئة بأبعاده المختلفة بطريقة "ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha" وقد بلغ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ٠,٨٢٣، وهو يعد ثبات مرتفع. كما تم عمل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ ثبات النصف الأول من المقياس ٠,٧٧٣، وبلغ ثبات النصف الثاني ٠,٧٠٥، وبلغ الارتباط بين

النصفين ٠,٦٢٠. وقد بلغ الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان ٠,٧٠٠ وهو يعد ثبات مقبول.

وفيما يتعلق بصدق أداة الدراسة الظاهري، تم تصميم أداة الدراسة الاستبانة وعرضها على (٩) محكمين من ذوي الخبرة، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء التوجيهات التي أدلى بها محكموا الاستبانة، والتي أتفق عليها سواء بتعديل الصياغة، أو حذف بعض البنود، أو تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها، أو إضافة بنود جديدة، وتم اختيار البنود التي اتفق عليها معظم المحكمين.

وفيما يتعلق بصدق أداة الدراسة البنائي، تم عرض الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٦٤) مفردة، موزعة على عدد (٤١) من جيل الآباء في عمر (من ٤٠ عامًا فأكثر ولديهم أبناء)، وعدد (٢٣) من جيل الأبناء في عمر (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا). للوقوف على مدى وضوح البنود ومطابقة الاستجابات، والوقوف على مدى الاختلافات فيها كذلك، وقد تبين أنه لا يوجد اختلاف كبير مما يُبين أن هناك صدق بنائي في الاستجابات.

٦,٣ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية "SPSS" وذلك بالاستفادة من الأساليب الإحصائية التالية:

- "معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient" لحساب ثبات الاستبانة.
- "معامل ارتباط سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient" لحساب ثبات التجزئة النصفية للاستبانة.
- "معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient" للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة.
- "ال تكرارات والنسبة المئوية Frequencies And Percentages" لحساب خصائص عينة الدراسة.
- "المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean" و"الانحرافات المعيارية Standard Deviations" لحساب قيم بيانات الدراسة.
- "اختبار ت T-TEST" للكشف عن الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الآباء والأبناء على متغيرات الدراسة.

٥. نتائج الدراسة.

٥,١ **خصائص عينة الدراسة:** تناول هذا الجزء عرضًا لخصائص عينة الدراسة، بعد تطبيقها وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداة الدراسة، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها.

جدول: (١) توزيع عينة الدراسة حسب العمر.

العمر	التكرار	%
من ٤٠ عامًا فأكثر (الآباء)	٢٤١	٤٦,٩
من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا (الأبناء)	٢٧٣	٥٣,١
المجموع	٥١٤	100.0

يوضح جدول (١) أن مجموع عدد الأفراد الذكور (٥١٤) مفردة، مقسمة على الفئة الأولى (من ٤٠ عامًا فأكثر) عدد (٢٤١) مفردة، بنسبة (٤٦,٩) وهي تمثل فئة الآباء. والفئة الثانية (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا) عدد (٢٧٣) مفردة، بنسبة (٥٣,١) وهي تمثل فئة الأبناء.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة حسب حالة وجود الأبناء.

حالة وجود الأبناء		الآباء		الأبناء	
		التكرار	%	التكرار	%
لدي أبناء		٢١٤	٨٨,٨	٥٠	١٨,٣
ليس لدي أبناء		٢٧	١١,٢	٢٢٣	٨١,٧
المجموع		٢٤١	100.0	273	100.0

يوضح جدول (٢) أن عدد المستجيبين الذكور (من ٤٠ عامًا فأكثر) والذين لديهم أبناء يُمثل (٢١٤) مفردة، بنسبة (٨٨,٨)، وعدد المستجيبين في نفس العمر الذين ليس لديهم أبناء يُمثل (٢٧) مفردة بنسبة (١١,٢) وقد تم استبعادهم، لأن الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية لهذه الفئة العمرية هم الذكور الذين لديهم أبناء ويُمثلون فئة الآباء، وبالتالي فإن مجموع عينة الدراسة من الآباء يمثل (٢١٤) مفردة. كما يوضح الجدول أعلاه أن عدد المستجيبين الذكور (من ٢٠ إلى ٣٠ عامًا) الذين لديهم أبناء يمثل (٥٠) مفردة، بنسبة (١٨,٣)، وعدد المستجيبين في نفس العمر الذين ليس لديهم أبناء يُمثل (٢٢٣) مفردة بنسبة (٨١,٧)، ويمثل كليهما فئة الأبناء، وقد تم استخدام استجاباتهم جميعًا، لأن الدراسة الحالية تستهدف هذه الفئة

العمرية بغض النظر أكان لهم أبناء أم لا. وبالتالي فإن مجموع عينة الدراسة من الأبناء يمثل (٢٧٣) مفردة.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الأبناء		الآباء		الحالة الاجتماعية
%	التكرار	%	التكرار	
79.1	216	٠	٠	أعزب
17.9	49	96.3	206	متزوج
2.9	8	3.7	8	مطلق
100.0	273	100.0	214	المجموع

يوضح جدول (٣) أن الحالة الاجتماعية لغالبية عينة الدراسة من الآباء كانت متزوج بنسبة (96.3)، ثم مطلق بنسبة (3.7). وعلى العكس كانت الحالة الاجتماعية لغالبية عينة الدراسة من الأبناء أعزب بنسبة (79.1)، ثم متزوج بنسبة (17.9)، ثم مطلق بنسبة (٢.٩).

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة حسب مستوى الدخل الشهري.

الأبناء		الآباء		مستوى الدخل الشهري
%	التكرار	%	التكرار	
64.1	175	6.5	14	دخل منخفض
27.1	74	40.2	86	دخل متوسط
8.8	24	53.3	114	دخل مرتفع
100.0	273	100.0	214	المجموع

*يشير (دخل منخفض) إلى الأفراد الذي مصدر دخلهم (من ٥٠٠٠ فأقل). ويشير (دخل متوسط) إلى المستجيبين الذين تم دمج مصدر دخلهم (من ٥٠٠١ إلى ١٠٠٠٠) و(من ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠). ويشير (دخل مرتفع) إلى المستجيبين الذين تم دمج مصدر دخلهم (من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠) و(من ٢٠٠٠١ فما فوق).

يوضح جدول رقم (٤) أن مستوى الدخل الشهري لغالبية عينة الدراسة من الآباء كان دخلاً مرتفعاً بنسبة (53.3)، ثم دخلاً متوسطاً بنسبة (40.2)، ثم دخلاً منخفضاً بنسبة (٦.٥). وعلى العكس كان مستوى الدخل لغالبية عينة الدراسة من الأبناء دخلاً منخفضاً بنسبة (٦٤.١) ثم دخلاً متوسطاً بنسبة (٢٧.١)، ثم دخلاً مرتفعاً بنسبة (٨.٨).

جدول (٥): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

الأبناء		الآباء		المستوى التعليمي
%	التكرار	%	التكرار	
15.0	41	13.6	29	ثانوي فما دون
75.1	205	51.9	111	جامعي
9.9	27	34.6	74	دراسات عليا
100.0	273	100.0	214	المجموع

يوضح جدول (٥) أن المستوى التعليمي لغالبية عينة الدراسة من الآباء هو المستوى الجامعي بنسبة (٥١.٩)، ثم الدراسات العليا بنسبة (34.6)، ثم الثانوي فما دون بنسبة (13.6). كما يوضح الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي لغالبية عينة الدراسة من الأبناء هو المستوى الجامعي بنسبة (75.1)، ثم الثانوي فما دون بنسبة (15.0)، ثم الدراسات عليا بنسبة (9.9).

جدول (٦): توزيع عينة الدراسة حسب مكان النشأة الأصلي.

الأبناء		الآباء		مكان النشأة الأصلي
%	التكرار	%	التكرار	
12.8	35	17.8	38	قرية
87.2	238	82.2	176	مدينة
100.0	273	100.0	214	المجموع

يوضح جدول (٦) أن مكان النشأة الأصلي لغالبية عينة الدراسة من الآباء كانت المدينة بنسبة (82.2)، ثم القرية بنسبة (17.8). كما يوضح الجدول أعلاه أن مكان النشأة الأصلي لغالبية عينة الدراسة من الأبناء كانت المدينة بنسبة (87.2)، ثم القرية بنسبة (12.8).

٢,٤ تحليل نتائج البيانات الأولية. تم تحليل نتائج التباين بين جيلَي الدراسة من الآباء والأبناء في البيانات الأولية للدراسة (مستوى الدخل الشهري - المستوى التعليمي - مكان النشأة). وفقاً لأبعاد نظرية الهوية، وقد تم التوصل إلى نتائج التحليل من خلال استخدام "المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean" و"الانحرافات المعيارية Standard Deviations" وأسلوب "اختبار ت T. TEST" لدراسة الفروق بين المجموعات غير المترابطة (عينتين مستقلتين)، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٧): التباين في أبعاد التفاعل مع البيئة وفقاً لمستوى الدخل الشهري.

الأبعاد	عينة الدراسة	مستوى أقل من المتوسط				مستوى متوسط				مستوى مرتفع			
		ن	م	ع	T	ن	م	ع	T	ن	م	ع	T
التصنيف الذاتي	الآباء	١٤	10.85	1.29	١,٠٠	٨	10.90	1.33	٢,١٠	١١	10.57	1.41	١,٠٠
	الأبناء	١٧	10.38	1.58	٢	٧	10.41	1.48	٨	٢٤	10.75	1.53	٣
التحقق من الهوية	الآباء	١٤	10.28	1.72	٢,٠٠	٨	9.96	1.77	٢,٠٠	١١	9.64	1.85	٥
	الأبناء	١٧	9.11	2.07	٥	٧	9.35	2.02	٤	٢٤	9.66	1.94	٤
بروز الهوية	الآباء	١٤	10.57	2.13	١,٠٠	٨	9.88	2.43	٢,٢٠	١١	8.97	2.43	٣
	الأبناء	١٧	9.18	3.16	٦	٧	8.87	3.13	٨	٢٤	8.83	3.03	٣
موارد الهوية	الآباء	١٤	9.00	1.79	١,٠٠	٨	9.44	1.68	١,٠٩	١١	8.85	1.75	٥
	الأبناء	١٧	9.00	1.76	١	٧	8.89	1.90	٣	٢٤	9.04	1.75	٥
معيّار الهوية	الآباء	١٤	10.07	1.20	١,٠٧	٨	10.12	1.42	١,٠٨	١١	9.88	1.29	١,٠٩
	الأبناء	١٧	9.73	1.61	٦	٧	9.70	1.52	٢	٢٤	10.25	1.48	١,٠٨
الدرجة الكلية	الآباء	١٤	50.78	6.07	١,٠٥	٨	50.32	6.14	٢,٠٩	١١	47.93	5.91	١,٠٥
	الأبناء	١٧	47.41	7.72	٩	٧	47.24	7.00	٦	٢٤	48.54	6.60	٤

تبين نتائج جدول (٧) التباين بين الآباء والأبناء في أبعاد التفاعل مع البيئة وفقاً لمستوى الدخل ما يلي: حسب المستوى أقل من المتوسط، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الآباء في بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢,٠٥. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في باقي أبعاد التفاعل مع البيئة، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ١,٥٩.

حسب المستوى المتوسط، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الآباء في بُعد التصنيف الذاتي حسب قيمة (ت) ٢,١٨، وفي بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢,٠٤، وفي بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٢,٢٨، وفي الدرجة الكلية لأبعاد التفاعل مع البيئة حسب قيمة (ت) ٢,٩٦. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بُعد موارد الهوية وبُعد معيار الهوية.

حسب المستوى المرتفع، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في كافة أبعاد التفاعل مع البيئة، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ٠٠,٤٤.

جدول (٨): التباين في أبعاد التفاعل مع البيئة وفقاً للمستوى التعليمي.

الأبعاد	عينة الدرا سة	مستوى ثانوي فما دون				مستوى جامعي				مستوى دراسات عليا			
		ن	م	ع	T	ن	م	ع	T	ن	م	ع	T
التصنيف الذاتي	الآباء	٢٩	11.06	1.16	١,٩٨	١١	10.78	1.42	١,٩٨	٤	10.51	1.37	٠,٤٦
	الأبناء	٤١	10.39	1.56	٨	٢٠	10.43	1.57	٨	٧	10.37	1.39	٠,٤٦
التحقق من الهوية	الآباء	٢٩	9.86	1.78	٢,١٥	١١	9.78	1.70	٢,٢٤	٤	9.85	1.99	٠,٨٠
	الأبناء	٤١	8.78	2.24	٥	٢٠	9.28	1.98	٤	٧	9.48	2.19	٠,٨٠
بروز الهوية	الآباء	٢٩	9.79	1.80	١,٣٧	١١	9.45	2.57	٠,٨٨	٤	9.29	2.52	١,١٣
	الأبناء	٤١	8.87	3.23	٧	٢٠	9.17	3.09	١	٧	8.59	3.36	١,١٣
موارد الهوية	الآباء	٢٩	9.34	1.60	٠,٦٠	١١	9.28	1.73	١,٥١	٤	8.71	1.77	٠,٤٤
	الأبناء	٤١	9.09	1.74	٠	٢٠	8.96	1.84	١	٧	8.88	1.57	٠,٤٤
معيار الهوية	الآباء	٢٩	10.13	1.21	٠,٦٩	١١	10.05	1.21	٢,٠٠	٤	9.85	1.54	٠,٠١
	الأبناء	٤١	9.90	1.51	٩	٢٠	9.73	1.60	٠	٧	9.85	1.58	٠,٠١
الدرجة الكلية	الآباء	٢٩	50.20	5.89	١,٧٨	١١	49.36	6.21	٢,١٦	٤	48.22	6.01	٠,٧٢
	الأبناء	٤١	47.04	8.13	٨	٢٠	47.59	7.32	٦	٧	47.18	7.33	٠,٧٢

تبين نتائج جدول رقم (٨) التباين بين الآباء والأبناء في أبعاد التفاعل مع البيئة وفقاً للمستوى التعليمي ما يلي: حسب المستوى الثانوي فما دون، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التصنيف الذاتي لصالح الآباء حسب قيمة (ت) ١,٩٨، وفي بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢,١٥. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في باقي أبعاد التفاعل مع البيئة، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ١,٧٨.

وحسب المستوى الجامعي، اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التصنيف الذاتي لصالح الآباء حسب قيمة (ت) ١,٩٨، وفي بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٢,٢٤، وفي بُعد معيار الهوية حسب قيمة (ت) ٢,٠٠، وفي الدرجة الكلية للأبعاد التفاعل مع البيئة حسب قيمة (ت) ٢,١٦. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي الأبعاد.

وحسب مستوى الدراسات العليا، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في أبعاد التفاعل مع البيئة وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ٠,٧٢. **جدول (٩): التباين في أبعاد التفاعل مع البيئة وفقاً لمكان النشأة.**

الأبعاد	عينة الدراسة	قرية			T	مستوى الدلالة	مدينة			T	مستوى الدلالة
		ع	م	ن			ع	م	ن		
التصنيف الذاتي	الآباء	1.18	11.0	٣٨	١,٠٥	-	1.41	10.67	١٧٦	١,٨٨	-
	الأبناء	1.57	10.65	٣٥			1.54	10.39	٢٣٨		
التحقق من الهوية	الآباء	1.67	9.94	٣٨	٠,٣٨	-	1.84	9.78	١٧٦	٣,٣٢	٠,٠١
	الأبناء	2.22	9.77	٣٥			2.01	9.14	٢٣٨		
بروز الهوية	الآباء	2.34	9.18	٣٨	١,٩١	-	2.49	9.50	١٧٦	٢,١٩	٠,٠٥
	الأبناء	3.06	10.40	٣٥			3.10	8.87	٢٣٨		
موارد الهوية	الآباء	1.79	9.07	٣٨	١,٢٧	-	1.74	9.10	١٧٦	١,٢٢	-
	الأبناء	1.68	9.60	٣٥			1.80	8.88	٢٣٨		
معيار الهوية	الآباء	1.04	9.86	٣٨	١,٧٣	-	1.39	10.02	١٧٦	١,٩٩	٠,٠٥
	الأبناء	1.46	10.08	٣٥			1.59	9.72	٢٣٨		
الدرجة الكلية	الآباء	4.91	49.07	٣٨	٠,٩٥	-	6.35	49.08	١٧٦	٢,٠٣	٠,٠٥
	الأبناء	7.75	50.51	٣٥			7.28	47.02	٢٣٨		

تبين نتائج جدول (٩) التباين بين الآباء والأبناء في أبعاد التفاعل مع البيئة وفقاً لمكان النشأة ما يلي: وفقاً لمن نشأوا في القرية، اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في أبعاد التفاعل مع البيئة، وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ٠,٩٥. ووفقاً لمن نشأوا في المدينة، ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الآباء في بُعد التحقق من الهوية حسب قيمة (ت) ٣,٣٢. وفي بُعد بروز الهوية حسب قيمة (ت) ٢,١٩، وفي بُعد معيار الهوية حسب قيمة (ت) ١,٩٩. وفي الدرجة الكلية للأبعاد حسب قيمة (ت) ٢,٠٣. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بُعد التصنيف الذاتي وبُعد موارد الهوية.

٣,٤ تحليل نتائج بيانات الدراسة. تم التأكد من دلالة فرضيات الدراسة في إطار خمسة أبعاد لنظرية الهوية، ويحتوي كل بعد على عدد من البنود التي تدل عليه. ولتوضيح مستوى الدلالة لكل بند في كل بُعد من أبعاد النظرية؛ جرى استخدام "المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean" و"الانحرافات المعيارية Standard Deviations" وأسلوب "اختبار ت T. TEST" لدراسة الفروق بين المجموعات غير المترابطة (عينتين مستقلتين)، كما هو موضح في الجداول التالية:

الفرضية الأولى: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد التصنيف الذاتي.

جدول (١٠): التباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد التصنيف الذاتي.

مستوى الدلالة	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عينة الدراسة	بنود بُعد التصنيف الذاتي
غير دالة	١,٤٨	.504	2.63	214	الآباء	أسلوب حياتي يساهم في الحفاظ على مكونات بيئتي
		.611	2.55	273	الأبناء	
غير دالة	٠,٢٦	.632	2.46	214	الآباء	بيئتي تُحدد ممارساتي اليومية في الأماكن العامة
		.679	2.45	273	الأبناء	
٠,٠١	٣,٠٩	.443	2.80	214	الآباء	أهتم بالتعرف على قواعد الذوق العام للالتزام بها كسلوك حضاري
		.560	2.66	273	الأبناء	
غير دالة	١,٥٩	.440	2.84	214	الآباء	نشر ثقافة الاهتمام بالبيئة مطلوب للحفاظ على الصحة العامة
		.479	2.77	273	الأبناء	
٠,٠٥	٢,٢٥	1.38	10.72	214	الآباء	بُعد التصنيف الذاتي
		1.55	10.42	273	الأبناء	

تبين نتائج جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء عند مستوى ٠,٠٥ حسب قيمة (ت) ٢,٢٥ لصالح الآباء، في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد التصنيف الذاتي.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في بند (أهتم بالتعرف على قواعد الذوق العام للالتزام بها كسلوك حضاري) حسب قيمة (ت) ٣,٠٩ لصالح الآباء. بينما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (أسلوب حياتي يساهم في الحفاظ على مكونات بيئتي) حسب قيمة (ت) ١,٤٨، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما عكس بند

(بيئتي تُحدد ممارساتي اليومية في الأماكن العامة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠,٢٦، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (نشر ثقافة الاهتمام بالبيئة مطلوب للحفاظ على الصحة العامة) حسب قيمة (ت) ١,٥٩، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما.

الفرضية الثاني: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد التحقق من الهوية.

جدول (١١): التباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد التحقق من الهوية.

بنود بُعد التحقق من الهوية	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
يصفني معارفي بأني صديق للبيئة	الآباء	214	2.39	.601	٢,٧٨	٠,٠٥
	الأبناء	273	2.22	.704		
يراني أصدقائي مشجعاً لسلوكياتهم الصحيحة في التعامل مع البيئة	الآباء	214	2.56	.592	٢,٣٨	٠,٠٥
	الأبناء	273	2.42	.703		
يراعيني أصدقائي حال رغبتني عدم رفع صوت الأغاني	الآباء	214	2.54	.640	١,٣٨	غير دالة
	الأبناء	273	2.46	.685		
أنا قدوة لمعارفي في ترشيد العادات الاستهلاكية	الآباء	214	2.33	.632	٣,٠١	٠,٠١
	الأبناء	273	2.13	.765		
بُعد التحقق من الهوية	الآباء	214	9.81	1.81	٣,٣٢	٠,٠١
	الأبناء	273	9.22	2.04		

تبين نتائج جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء عند مستوى ٠,٠١ حسب قيمة (ت) ٣,٣٢ لصالح الآباء، في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد التحقق من الهوية.

وقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في بند (يصفني معارفي بأني صديق للبيئة) حسب قيمة (ت) ٢,٧٨ لصالح الآباء. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في بند (يراني أصدقائي مشجعاً لسلوكياتهم الصحيحة في التعامل مع البيئة) حسب قيمة (ت) ٢,٣٨ لصالح الآباء. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في بند (أنا قدوة لمعاري في ترشيد العادات الاستهلاكية) حسب قيمة (ت) ٣,٠١ لصالح الآباء.

بينما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (يراعيني أصدقائي حال رغيتي عدم رفع صوت الأغاني) حسب قيمة (ت) ١,٣٨، وبالرغم من عدم وجود دلالة في إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. الفرضية الثالثة: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد بروز الهوية.

جدول (١٢): التباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد بروز الهوية.

بنود بُعد بروز الهوية	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
أستفيد من أماكن المشي وركوب الدراجات لتحسين جودة حياتي	الآباء	214	2.39	.668	٢,٣٩	٠,٠٥
	الأبناء	273	2.23	.818		
شاركت في حملة تدوير النفايات للحفاظ على استدامة البيئة	الآباء	214	1.89	.824	٢,٢٩	٠,٠٥
	الأبناء	273	1.72	.839		
أشارك في حملات تنظيف الشواطئ	الآباء	214	1.76	.819	٠,٧١	غير دالة
	الأبناء	273	1.71	.854		
سبق وحصلت على مخالفة نظام البيئة	الآباء	214	1.23	.581	٣,٤٦	٠,٠١
	الأبناء	273	1.44	.746		
أقوم بالإبلاغ عن السلوكيات المرفوضة في التعامل مع مكونات البيئة	الآباء	214	2.17	.763	٢,٦٤	٠,٠٥
	الأبناء	273	1.97	.833		
بُعد بروز الهوية	الآباء	214	9.44	2.46	١,٤٣	غير دالة
	الأبناء	273	9.06	3.13		

تبين نتائج جدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ١,٤٣ في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد بروز الهوية.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (أشارك في حملات تنظيف الشواطئ) حسب قيمة (ت) ٠,٧١، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما.

بينما اتضح عبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في بند (أستفيد من أماكن المشي وركوب الدراجات لتحسين جودة حياتي) حسب قيمة (ت) ٢,٣٩ لصالح الآباء. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في بند (شاركت في حملة تدوير النفايات للحفاظ على استدامة البيئة) حسب قيمة (ت) ٢,٢٩ لصالح الآباء. كذلك اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في بند (أقوم بالإبلاغ عن السلوكيات المرفوضة في التعامل مع مكونات البيئة) حسب قيمة (ت) ٢,٦٤ لصالح الآباء. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في بند (سبق وحصلت على مخالفة نظام البيئة) حسب قيمة (ت) ٣,٤٦ لصالح الأبناء.

الفرضية الرابعة: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد موارد الهوية.

جدول (١٣): التباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد موارد الهوية.

بنود بُعد موارد الهوية	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
مجتمعي لديه الوعي بأهمية الحفاظ على نظافة الأماكن العامة	الآباء	214	2.13	.707	٠,٦٠	غير دالة
	الأبناء	273	2.09	.724		
تعلمت من أسرتي استخدام المياه باعتدال منذ صغري	الآباء	214	2.68	.591	١,١١	غير دالة
	الأبناء	273	2.62	.582		
تُقدم حملات التوعية البيئية طرق مفيدة في التعامل مع البيئة	الآباء	214	2.48	.669	٠,٠٦	غير دالة
	الأبناء	273	2.47	.686		
أقلد سلوكيات أصدقائي في التعامل مع مرافق البيئة	الآباء	214	1.81	.748	٠,٢٤	غير دالة
	الأبناء	273	1.79	.793		
بُعد موارد الهوية	الآباء	214	9.09	1.74	٠,٧٤	غير دالة
	الأبناء	273	8.97	1.80		

تبين نتائج جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ٠,٧٤ في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد موارد الهوية.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (مجتمعي لديه الوعي بأهمية الحفاظ على نظافة الأماكن العامة) حسب قيمة (ت) ٠,٦٠، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما

اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (تعلمت من أسرتي استخدام المياه باعتدال منذ صغري) حسب قيمة (ت) ١,١١، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كذلك عكس بند (تقدم حملات التوعية البيئية طرق مفيدة في التعامل مع البيئة) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠,٠٦، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (أقلد سلوكيات أصدقائي في التعامل مع مرافق البيئة) حسب قيمة (ت) ٠,٢٤، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة منخفضة لدى كليهما.

الفرضية الخامسة: هناك تباين ذو دلالة إحصائية في التفاعل مع البيئة بين الآباء والأبناء وفقاً لبُعد معيار الهوية.

جدول (١٤): التباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد معيار الهوية.

بنود بُعد معيار الهوية	عينة الدر اسة	العدد	المتوسط الح ساب ي	الانحراف المعي اري	T	مستوى الد لالة
اطلاعي على المستجدات البيئية يشجعني للمحافظة على البيئة	الآباء	214	2.67	.571	٤,٢٢	٠,٠٠١
	الأبناء	273	2.42	.692		
مسؤولية الحفاظ وحماية البيئة تقع على الجهات المختصة	الآباء	214	1.71	.774	٢,٨٦	٠,٠٠١
	الأبناء	273	1.92	.786		
ينبغي علينا المحافظة على البيئة من أجل الأجيال القادمة	الآباء	214	2.86	.403	٢,١٢	٠,٠٠٥
	الأبناء	273	2.77	.471		
عدم الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة سبب تلوث البيئة حولي	الآباء	214	2.76	.510	١,٨٤	غير دالة
	الأبناء	273	2.66	.591		
بُعد معيار الهوية	الآباء	214	9.99	1.34	١,٦٧	غير دالة
	الأبناء	273	9.76	1.58		

تبين نتائج جدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء حسب قيمة (ت) ١,٦٧، في التفاعل مع البيئة وفقاً لبُعد معيار الهوية.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء في بند (عدم الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة سبب تلوث البيئة حولي) حسب قيمة (ت) ١,٨٤، وبالرغم من عدم وجود دلالة إلا أن متوسط استجابات العينتين يشير إلى أن الدرجة مرتفعة لدى كليهما. بينما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ في بند (اطلاعي على المستجدات البيئية يشجعني للمحافظة على البيئة) حسب قيمة (ت) ٤,٢٢ لصالح الآباء. كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في بند (ينبغي علينا المحافظة على البيئة من أجل الأجيال القادمة) حسب قيمة (ت) ٢,١٢ لصالح الآباء. كذلك اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في بند (مسؤولية الحفاظ وحماية البيئة تقع على الجهات المختصة) حسب قيمة (ت) ٢,٨٦ لصالح الأبناء.

٥. مناقشة نتائج الدراسة:

يُقدم هذا الجزء مناقشة وتفسير للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، والتي تجيب على تساؤل الدراسة الرئيسي. وقد تضمن مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مع توضيح أوجه الشبه والاختلاف مع نتائج هذه الدراسات. ثم عرض أهم استنتاجات الدراسة. كما تضمن هذا الجزء عرضاً لبعض التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها. للإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي الذي نص على: هل هناك تباين في التفاعل مع البيئة بين جيلي الآباء والأبناء وفقاً لأبعاد نظرية الهوية؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لإجابات المبحوثين وفقاً لأبعاد نظرية الهوية، ثم تم تحليل ومناقشة كل بُعد من هذه الأبعاد كما يلي:

جدول (١٥): الدرجة الكلية للتباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لأبعاد نظرية الهوية.

أبعاد نظرية الهوية	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
التصنيف الذاتي	الآباء	214	10.72	1.38	٢,٢٥	٠,٠٥
	الأبناء	273	10.42	1.55		
التحقق من الهوية	الآباء	214	9.81	1.81	٣,٣٢	٠,٠١
	الأبناء	273	9.22	2.04		
بروز الهوية	الآباء	214	9.44	2.46	١,٤٣	غير دالة
	الأبناء	273	9.06	3.13		

أبعاد نظرية الهوية	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
موارد الهوية	الآباء	214	9.09	1.74	٠,٧٤	غير دالة
	الأبناء	273	8.97	1.80		
معيان الهوية	الآباء	214	9.99	1.34	١,٦٧	غير دالة
	الأبناء	273	9.76	1.58		
الدرجة الكلية	الآباء	214	49.08	6.11	٢,٥٧	٠,٠١
	الأبناء	273	47.46	7.42		

تبين نتائج جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ حسب قيمة (ت) ٢,٥٧ لصالح الآباء، في الدرجة الكلية للتباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لأبعاد نظرية الهوية. ففي بُعد التصنيف الذاتي، كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ حسب قيمة (ت) ٢,٢٥ لصالح الآباء. وفي بُعد التحقق من الهوية، كانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ حسب قيمة (ت) ٣,٣٢ لصالح الآباء. وفي بُعد بروز الهوية، لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ١,٤٣ بين الآباء والأبناء. وفي بُعد موارد الهوية، لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ٠,٧٤ بين الآباء والأبناء. وفي بُعد معيار الهوية، لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية حسب قيمة (ت) ١,٦٧ بين الآباء والأبناء.

كما أظهرت النتائج وجود تباين بين الجيلين لصالح الآباء في التفاعل مع البيئة كأحد المحددات الاجتماعية للهوية، التي تبرز في التفاعل بين الأفراد والأماكن التي يعيشون فيها وتلبي احتياجاتهم الوظيفية، من خلال الممارسات والسلوكيات التي تعكس ثقافة المجتمع في التفاعل مع البيئة. مما يتفق مع (٢٠٠٣) Stets & Biga الذي يرى بأن تعامل جيل الآباء والأبناء مع البيئة يعني مجموعة من المعاني الذاتية المتعلقة بالتعامل مع عناصر البيئة وهو ما يشكل الهوية البيئية.

وقد يُعزى التباين في التفاعل مع البيئة؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقاً للمستوى التعليمي، حيث وضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح الآباء في المستوى الجامعي، بينما لم يتضح وجود فروق بين الآباء والأبناء في المستوى الثانوي والدراسات العليا. كما قد يعود التباين؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقاً لمكان النشأة لصالح الآباء الذين نشأوا في المدينة، بينما لم يتضح وجود فروق بين الآباء والأبناء الذين نشأوا في القرية.

كما قد يرجع التباين لصالح الآباء؛ إلى العديد من العوامل الثقافية والاجتماعية والتشريعية التي تبين أهمية البيئة وما تعنيه بالنسبة لهم، حيث أن كل فرد له ذكريات وقصص عاشها في البيئة التي نشأ فيها كان لها دور في تكوين شخصيته، كما أنها تمثل خصوصيته الثقافية، لأنها تحتوي على الكثير من الأحداث والتجارب والتاريخ الذي عاشه وتشارك فيه أحداث حياته مع من حوله، علاوة على أن ثقافة المجتمع السعودي الدينية تحتل على الترشيد في الاستهلاك، وتقدير كافة الممتلكات العامة. كما تتجلى العوامل التشريعية في اهتمام المملكة العربية السعودية بالبيئة وطرق التفاعل معها من أجل المحافظة على مكوناتها، كان له دور واضح في كيفية التفاعل مع المكونات البيئية، حيث أنها جعلت من العناية بالمدن والمحافظة على البيئة جزءاً من برامج رؤية ٢٠٣٠ وقد قامت بالعديد من المشاريع المعروفة في سياق ذلك، كتطوير الواجهات البحرية واستحداث مناطق خاصة بالمشي في كافة الأحياء بهدف تحسين المشهد الحضاري مما ينعكس على ثقافة السكان ويُسهّم في تحسين جودة حياة المواطنين، علاوة على سن الكثير من القوانين والتشريعات التي تساهم في ردع المخالفات البيئية. يؤكد ذلك ما ورد في التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠٢٢) بأن المملكة جعلت من التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة أساساً في مشاريعها التنموية، من خلال مبادرات كبرى كمبادرة السعودية الخضراء بهدف مواجهة التغير المناخي، بالإضافة إلى إنشاء القوات الخاصة للأمن البيئي عام ٢٠١٨، والتي تسهم في رفع مستوى الوعي البيئي وتعمل على إنفاذ الأنظمة البيئية.

ومن الممكن تفسير وعي جيل الدراسة من الآباء بالبيئة ونهج التعامل معها من خلال نظرية الأجيال؛ التي تفترض بأن الأفراد المعاصرين يتم تقسيمهم إلى طبقات داخلية من خلال مشاركتهم الفعلية في التيارات الاجتماعية والفكرية داخل سياق مكانهم وزمانهم، ومن خلال استجاباتهم المتباينة لحالات ومواقف محددة، بحيث يمكن تطوير وحدات جيلية متعارضة وهو ما يُنظر إليه باعتباره تطوير جيل ما وعياً مميزاً يعتمد على وتيرة التغيير الاجتماعي (Mannheim, 1952). وفيما يلي تفصيل التباين بين الآباء والأبناء في التفاعل مع البيئة وفقاً لأبعاد نظرية الهوية:

أولاً- بُعد التصنيف الذاتي، أظهرت نتائج هذا البُعد وجود تباين لصالح الآباء في التصنيف الذاتي، والذي يُعبّر عن المعاني والتوقعات المرتبطة بالتفاعل مع البيئة، والتي توجه سلوكهم وتفاعلاتهم الاجتماعية وتؤثر على تشكيل هوياتهم. حيث اتضح أن معنى التفاعل مع البيئة

بالنسبة للآباء يتضمن التعرف على قواعد الذوق العام للالتزام بها كسلوك حضاري، يؤيد ذلك (Shao et al, 2017) الذي يرى بأن هوية البيئة عبارة عن منتجات عقلية وبناءات اجتماعية تتفاعل مع بيئتها المادية والاجتماعية وتساهم في تعزيز الارتباط بها. وقد يُعزى التباين في بُعد التصنيف الذاتي؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقاً للمستوى التعليمي، حيث وضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح الآباء في المستوى الثانوي والجامعي، بينما لم يتضح فروق بين الآباء والأبناء في مستوى الدراسات العليا. من جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة اتفاق كلا الجيلين على أن من معاني وتوقعات التفاعل مع البيئة، اعتبار أسلوب حياتهم يساهم في الحفاظ على مكونات البيئة. إضافة إلى اعتبار أن البيئة تُحدد وتوجه سلوكياتهم وممارساتهم اليومية في الأماكن العامة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mao et al, 2022) التي أكدت بأن للبيئة دور في تشكيل نمط حياة الأفراد وطريقة معيشتهم، وأنماط حياة الناس وطريقة معيشتهم دور بارز في تشكيل هوية البيئة. كما اتفق جيلي الدراسة الراهنة على أن من توقعات التفاعل مع البيئة، اعتبار نشر ثقافة الاهتمام بالبيئة مطلب للحفاظ على الصحة العامة، مما يتفق مع دراسة هيبه وهارون (2022) التي توصلت إلى أن إشراك السكان بدائل جاذبة يمكن أن تُلهمهم لترجمة ما يعرف بالاستدامة إلى أفعال وسلوكيات ملموسة.

وقد يُعزى الوعي بمعاني وتوقعات التفاعل مع البيئة، إلى ما هو ملاحظ من اهتمام المملكة بنشر الوعي البيئي وتنقيف المواطنين بأهمية المحافظة على البيئة عبر كافة المؤسسات، علاوة على الاهتمام بالمشاريع التنموية في كافة الأحياء والتي أسهمت في رفع الذوق العام، وتحسين المشهد الحضاري للمدينة. وهذا يتفق مع ما ذهب إليه هيبه وهارون (2022) بأن التنسيق الحضاري يساهم بشكل كبير في تنمية الوعي البيئي والحفاظ عليه. ومن الممكن تفسير ذلك من خلال نظرية الأجيال، التي تؤكد بأن التفاعل بين العوامل الاجتماعية والطبيعية يؤدي إلى وعي معين للجيل، يكون له تأثير خاص على المناخ الفكري للحقبة الزمنية، مما يمثل سمة مميزة لمسألة الأجيال في الوقت الحاضر بطرق لم يكن من الممكن توقعها قبل قرن من الزمان (Timonen & Conlon, 2015).

ثانياً- بُعد التحقق من الهوية، أظهرت نتائج هذا البُعد وجود تباين لصالح الآباء في التحقق من الهوية، والذي يُعبر عن إدراكهم لتقييم الآخرين لهم بنفس الطريقة التي يقيمون بها ذاتهم عند تعاملهم مع البيئة. حيث اتضح بأن الآباء يعتقدون بأن معارفهم ومقربيههم يصفونهم بأنهم

أصدقاء للبيئة. وأن أصدقائهم يعتبرونهم مصدر مشجع للسلوكيات الصحيحة في التعامل مع البيئة. إضافة إلى معارفهم يقتدون بهم في ترشيد العادات الاستهلاكية. تتفق هذه النتيجة مع (Belanche et al ٢٠١٧) الذي ذكر بأن للبيئة سمات محددة في أذهان الناس عن الفضاء المادي تتأكد من خلال التأييد الجماعي لأفكار الانتماء والارتباط بالمجتمع من منظور المشهد الثقافي. ومن الممكن تفسير ذلك بحسب نظرية الأجيال، التي تفترض بأن الأجيال تكوين اجتماعي يتكون من الأشخاص الذين يشتركون في ثقافة ورؤية عالمية وهوية متشابهة الناشئة ضمن تجربة سيرة ذاتية وتاريخية متماثلة (Scherger, 2012).

وقد يُعزى التباين في بُعد التحقق من الهوية؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقاً للمستوى التعليمي، حيث وضحت نتائج الدراسة وجود فروق لصالح الآباء في المستوى الثانوي والجامعي، بينما لم يتضح وجود فروق بين الآباء والأبناء في المستوى دراسات العليا. كما قد يُعزى التباين؛ إلى وجود فروق بين الجيلين وفقاً لمكان الناشئة، حيث اتضح وجود فروق لصالح الآباء الذين نشأوا في المدينة، بينما لم يتضح وجود فروق بين الآباء والأبناء الذين نشأوا في القرية.

من جهة أخرى؛ أظهرت نتائج الدراسة اتفاق كلا الجيلين على أحد بنود التحقق من الهوية للتعامل مع البيئة، من خلال الاعتقاد بأن أصدقائهم يراعون رغبتهم عدم رفع صوت الأغاني في مختلف الأماكن التي يرتادونها سوياً.

ثالثاً- بُعد بروز الهوية، أظهرت نتائج هذا البُعد عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في بروز الهوية، والذي يُعبر عن استحضارهم لهوية البناء الاجتماعي عبر الفعل اللفظي والسلوكي. حيث اتضح اتفاق كلا الجيلين على أن المشاركة في حملات تنظيف الشواطئ ليست جزءاً من سلوكياتهم، مما يتوافق مع (Thoits (2020 الذي ذكر بأن بروز الهوية يتم تقييمه من حيث ما يذكره الفرد عن ذاته كصديق للبيئة أو مستهلك.

في المقابل، بينت نتائج الدراسة الحالية وجود تباين لصالح الآباء في بعض بنود بروز الهوية في التفاعل مع البيئة، من خلال الاستفادة من أماكن المشي وركوب الدراجات لتحسين جودة حياتهم. ومشاركتهم في حملة تدوير النفايات للحفاظ على استدامة البيئة. بالإضافة إلى قيامهم بالإبلاغ عن السلوكيات المرفوضة في التعامل مع مكونات البيئة، مما يتفق مع دراسة Shao et al (2017) التي أكدت بأن هوية البيئة يتم تكوينها من خلال شكل النشاط المادي والمعنوي والأماكن التي يفضلها أفراد المجتمع. في المقابل، علاوة على ذلك أظهرت نتائج

الدراسة الراهنة وجود تباين لصالح الأبناء في أحد بنود بروز الهوية، من خلال اعترافهم بالحصول على مخالفة نظام البيئة.

وقد يرجع بروز الهوية في التفاعل مع البيئة، إلى تحسّن جودة الحياة الحضرية، ووفرة الأماكن والموارد البيئية التي يستطيع الأفراد من خلالها ممارسة الأنشطة المختلفة التي تؤثر على حياتهم، كما يُشير إلى ارتباط الأفراد ببيئتهم لأنها توفر لهم المتعة والرفاهية. وبالتالي تتشكل الهوية البيئية لأفراد المجتمع. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الأجيال، التي تقترض بأن كل جيل منتج لمعرفة تعبر عن كينونته، والتي تتضمن أنماط معينة من السلوك والفكر (Pilcher, 1994).

رابعاً- بُعد موارد الهوية، أظهرت نتائج هذا البُعد عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في موارد الهوية، والذي يُشير إلى الاعتماد على الموارد التي تدعم وتعزز تفاعلاتهم في التفاعل مع البيئة، بما في ذلك البنى والعلاقات الاجتماعية. من خلال اتفاق كلا الجيلين على أن المجتمع مصدر لوعيهم بأهمية الحفاظ على نظافة الأماكن العامة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Shao et al, ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن تغير وتطور أشكال المدن أدى إلى خلق هوية حضرية عبر الأجيال، لأن أفراد المجتمع يدعمون التغييرات التي تعزز الشعور بالمكان. كما تبين اتفاق جيلَي الدراسة على أن أسرهم مصدر لعاداتهم في استخدام المياه باعتدال منذ صغرهم. وأن حملات التوعية البيئية قدمت لهم طرق مفيدة في التعامل مع البيئة، يؤيد ذلك هيبه وهارون (٢٠٢٢) في دراستهم التي أكدت بأن التربية الجمالية تساهم في تنمية الوعي البيئي وتعديل سلوك الفرد إيجابياً.

من ناحية أخرى، اتضح اتفاق كلا جيلَي الدراسة الراهنة على أن سلوكيات أصدقاءهم لا تُمثل مورداً لهم في التفاعل مع البيئة. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الأجيال، التي تقترض بأن كل جيل اجتماعي على الرغم من أنه يعاصر أجيال أخرى، إلا أن لديه وعي تاريخي مميز يقوده إلى تجربة نفس الظواهر الاجتماعية والثقافية والتعامل معها بشكل مختلف، مع الأخذ في الاعتبار بأن مجرد المعاصرة لا تُنتج وعياً مشتركاً بين الأجيال (Mannheim, ١٩٥٢).

يُشير بُعد موارد الهوية في التفاعل مع البيئة، إلى أن المجتمع والأسرة وحملات التوعية البيئية مصادر يستمد منها الأفراد مجموعة من القيم والتصورات الثقافية عن مكانة وأهمية البيئة،

والتي تساهم في تعديل نمط الحياة بطرق أكثر صداقة مع البيئة، وترجمة ذلك إلى ممارسات وسلوكيات إيجابية ملموسة.

خامساً - بُعد معيار الهوية، أظهرت نتائج هذا البُعد عدم وجود تباين بين الآباء والأبناء في معيار الهوية، والذي يُعبر عن المصفوفات الثقافية والميول الذاتية التي يحملها الأفراد وتحدد هويتهم عند التعامل بالبيئة. حيث اتضح اتفاق كلا الجيلين على أن عدم الإحساس بالمسؤولية تجاه البيئة سبب لتلوث البيئة من حولهم، يوضح ذلك دراسة (Thoits 2020) التي توصلت إلى أن معيار أهمية الهوية البيئية يتم من خلال قياس درجة أهميتها لدى السكان على المستوى الشخصي.

من جهة أخرى، أظهرت نتائج الدراسة الراهنة وجود تباين لصالح الآباء في بعض بنود معيار الهوية في التفاعل مع البيئة، من خلال اعتبارهم أن الاطلاع على المستجدات البيئية يُشجع على المحافظة على البيئة. كما أنه يجب المحافظة على البيئة من أجل الأجيال القادمة، مما يوضح ثقافة الآباء في التفاعل مع البيئة من حولهم، ويؤكد ذلك عبد ربه وغزلان (٢٠١٣) اللذان ذكرا بأن شكل البيئة النهائي واستمرارها يتأثر بنمط حياة الأفراد والمجتمعات، وبالعلاقات الموجودة فيها.

في المقابل، اتضح وجود تباين لصالح جيل الدراسة من الأبناء في أحد بنود معيار الهوية، من خلال اعتبارهم أن مسؤولية الحفاظ وحماية البيئة تقع على الجهات المختصة. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الأجيال، التي تفترض بأن مشاركة السياق الاجتماعي والتاريخي الذي يجعل مواقف وميول معينة أكثر شيوعاً، لا يعني أن جميع الأجيال المعاصرة سيفكرون بنفس الطريقة التي يفكر بها بعضهم البعض، فغالباً ما تكون هناك معارضة حتى بين الذين يتشاركون سياق جيلي (Woodman, 2016).

٦، ٢ أهم استنتاجات الدراسة.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة سيولوجيا التفاعل مع البيئة كأحد المحددات الاجتماعية لهوية المجتمع، عبر رصد أوجه التباين واختلاف المعاني والمفاهيم المعبرة عن هذه المحددات، كنمط حياة اجتماعية تتجلى في الأدوار والعلاقات والسلوكيات، بين جيلين من الآباء والأبناء في محافظة جدة، من خلال خمس أبعاد لنظرية الهوية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدد من النتائج التي وضحت وجود تباين بين جيلي الدراسة، وفي المقابل هناك عدد من النتائج التي أظهرت وجود تباين في التفاعل مع البيئة وفقاً لأبعاد نظرية الهوية لصالح الآباء. حيث

ثبت وجود تباين في بُعد التصنيف الذاتي وفي بُعد التحقق من الهوية لصالح الآباء. بينما لم يتضح وجود تباين في بُعد بروز الهوية بين جيلَي الدراسة. وعدم وجود تباين في بُعد موارد الهوية وبُعد معيار الهوية بين الآباء والأبناء.

وهو ما يشير إلى أن التفاعل مع البيئة ثقافة يكتسبها الفرد من خلال انتمائه إلى جيل محدد، وتجعله يتميز عن الجيل الآخر أو يتفق معه، ويتجسد ذلك أثناء التفاعل مع البنى الاجتماعية والثقافية والمادية، في شكل أدوار وعلاقات وسلوكيات لها معنى استندت إلى السياق التصوري للذات الجمعية، وتتطلق من النواحي الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي مثلت جيلي الدراسة من الآباء والأبناء في مجتمع البحث.

- توصيات الدراسة:

- تقرير السياسات التي تجعل من الممكن الاستفادة من قدرات الشباب للمساهمة في التنمية الشاملة والمستدامة، خاصة وأن تعزيز تعزيز الشخصية السعودية أحد أهم برامج رؤية ٢٠٣٠.
- نشر ثقافة المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع للمساهمة في تعزيز الروابط الإنسانية، واحترام وفهم الاختلافات الثقافية بين أفراد المجتمع.
- وضع سياسات لتحسين سلوكيات التفاعل مع البيئة، نظرًا لتأثيرها الإيجابي على أنماط حياة الأفراد وهوية المجتمع.
- دعم الباحثين لدراسة سسيولوجيا وثقافة التفاعل مع البيئة للتعرف على ثقافة الشباب البيئية، الذين يمثلون أهم عناصر المجتمع وموارده البشرية.
- المساهمة في تصنيف الأجيال بناءً على ثقافة المجتمع والتغيرات التي مر ويمر بها، حيث أن تصنيف الأجيال بناءً على المقاييس العالمية الحالية، تم بالاعتماد على التغيرات التي مر بها المجتمع الغربي.

- قائمة المصادر والمراجع.

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢١). إنجازات رؤية المملكة ٢٠٢٣ : ٢٠١٦م-٢٠٢٠م. المملكة العربية السعودية

https://www.vision2030.gov.sa/media/v1dngtew/achievements-booklet_ar.pdf

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢٢). التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠ للعام ٢٠٢٢.

المملكة العربية السعودية. [/https://annualreport.vision2030.gov.sa](https://annualreport.vision2030.gov.sa)
رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠٢٢). التقرير السنوي لرؤية السعودية ٢٠٣٠ للعام ٢٠٢٢.
المملكة العربية السعودية. [/https://annualreport.vision2030.gov.sa](https://annualreport.vision2030.gov.sa)
عبد ربه، محمد، غزلان، محمد. (٢٠١٣). التربية البيئية. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

الهليل، نورة. (٢٠٢٢). مدى تعزيز الهوية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ بمقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤(١١٨)، ١٦٤١-١٦٧٣. DOI: 10.21608/maed.2022.264153

هيبة، إسلام، هارون، محمد. (٢٠٢٢). دور التنسيق الحضاري في تنمية الوعي البيئي والحفاظ على الهوية. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٩(٣٢)، ١٠٣١-1056. DOI:10.21608/molag.2023.203425.1189

Belanche, D., Casaló, L. V., & Flavián, C. (2017). Understanding the Cognitive, Affective and Evaluative Components of Social Urban Identity: Determinants, Measurement, and Practical Consequences. *Journal of Environmental Psychology*, 50, 138-153. DOI.org/10.1016/j.jenvp.2017.02.004

Brekhus, W. H. (2020). *The Sociology of Identity Polity*. Cambridge, London.

Bristow, J. (2016). Why Study Generations?. In: *The Sociology of Generations*. Palgrave Macmillan, London. DOI.org/10.1057/978-1-137-60136-0_1

Cifrić, I., & Nikodem, K. (2006). Socijalni identitet u Hrvatskoj: Koncept i dimenzije socijalnog identiteta. *Socijalna ekologija: časopis za ekološku misao i sociologijska istraživanja okoline*, 15(3), 173-202.

Fornara, F., Bonaiuto, M., & Bonnes, M. (2010). Cross-validation of abbreviated perceived residential environment quality (PREQ) and neighborhood attachment (NA) indicators. *Environment and Behavior*, 42(2), 171-196. DOI:10.1177/0013916508330998

Hirao, K., Kobayashi, R., Okishima, K., & Tomokuni, Y. (2012). Flow experience and health-related quality of life in community dwelling elderly Japanese. *Nursing & Health Sciences*, 14(1), 52-57. DOI.org/10.1111/j.1442-2018.2011.00663

Janssen, A., Beers, P. J., & van Mierlo, B. (2022). Identity in sustainability transitions: The crucial role of landscape in the Green

- Heart. Environmental Innovation and Societal Transitions, 42, 362-373. DOI.org/10.1016/j.eist.2022.01.008
- Mao, Y., Peng, C., Liang, Y., Yuan, G., Ma, J., & Bonaiuto, M. (2022). The relationship between perceived residential environment quality (PREQ) and community identity: flow and social capital as mediators. Social indicators research, 163(2), 771-797. DOI.org/10.1007/s11205-022-02915-8
- Mao, Y., Peng, C., Liang, Y., Yuan, G., Ma, J., & Bonaiuto, M. (2022). The relationship between perceived residential environment quality (PREQ) and community identity: flow and social capital as mediators. Social indicators research, 163(2), 771-797. DOI.org/10.1007/s11205-022-02915-8
- Nientied, P., Aliaj, B., & Stachowiak-Bongwa, K. (2022). Social Urban Identity Formation and Local Government. Current Urban Studies, 10(3), 361-380. DOI.org/10.4236/cus.2022.103022
- Pilcher, J. (1994). Mannheim's sociology of generations: an undervalued legacy. The British Journal of Sociology, 45(3), 481- 495. DOI.org/10.2307/591659
- Rogers, D. S., Duraiappah, A. K., Antons, D. C., Munoz, P., Bai, X., Fragkias, M., & Gutscher, H. (2012). A vision for human well-being: transition to social sustainability. Current Opinion in Environmental Sustainability, 4(1), 61-73. DOI.org/10.1016/j.cosust.2012.01.013
- Sahakian, M., Rau, H., Grealis, E., Godin, L., Wallenborn, G., Backhaus, J., & Fahy, F. (2021). Challenging social norms to recraft practices: A Living Lab approach to reducing household energy use in eight European countries. Energy Research & Social Science, 72. DOI.org/10.1016/j.erss.2020.101881
- Scherger, S. (2012). Concepts of generation and their empirical application: From social formations to narratives—a critical appraisal and some suggestions. University of Manchester: CRESC Working Paper, 44. (١١٧)
- Serpe, R. T., & Stryker, S. (2011). The symbolic interactionist perspective and identity theory. In: S. Schwartz., K. Luyckx., & V. Vignoles (Eds.), identity theory and research (pp. 225-248). New York, NY: Springer New York. DOI.org/10.1007/978-1-4419-7988-9_10
- Serpe, R.T., Stryker, R., & Powell, B. (2020). Structural Symbolic Interaction and Identity Theory: The Indiana School and Beyond. In: R.T. Serpe., R. Stryker., & B. Powel (Eds.), Identity and Symbolic Interaction (pp. 1-33). Springer, Cham. DOI.org/10.1007/978-3-030-

41231-9_1

Shao, Y., Lange, E., & Thwaites, K. (2017). Defining Local Identity. White Rose Research, 5(2), 24-41. DOI:10.15302/J-LAF-20170203

Stets, J. E., & Biga, C. F. (2003). Bringing identity theory into environmental sociology. Sociological Theory, 21(4), 398–423. DOI.org/10.1046/j.1467-9558.2003.00196.x

Stets, J. E., & Burke, P. J. (2000). Identity Theory and Social Identity Theory. American Sociological Association, 63(3), 224–237. DOI.org/10.2307/2695870

Stets, J. E., & Serpe, R. T. (2013). Identity theory. In J. DeLamater & A. Ward (Eds.), Sociology and Social Research (pp. 31-60). Springer, Dordrecht. DOI.org/10.1007/978-94-007-6772-0_2

Thoits, P.A. (2020). The Relationship Between Identity Importance and Identity Salience: Context Matters. In: R.T. Serpe., R. Stryker., & B. Powell (Eds.), Identity and Symbolic Interaction (pp. 37-63). Springer, Cham. DOI.org/10.1007/978-3-030-41231-9_2

Thoits, P.A. (2020). The Relationship Between Identity Importance and Identity Salience: Context Matters. In: R.T. Serpe., R. Stryker., & B. Powell (Eds.), Identity and Symbolic Interaction (pp. 37-63). Springer, Cham. DOI.org/10.1007/978-3-030-41231-9_2

Timonen, V., Conlon, C. (2015). Beyond Mannheim: Conceptualising how people ‘talk’ and ‘do’ generations in contemporary society. Advances in Life Course Research, 24, 1-9. DOI.org/10.1016/j.alcr.2015.03.001

Woodman, D. (2016). Sociology of generations and youth studies. In: A. Furlong (EdS.), youth and young adulthood. Abingdon: Routledge. DOI:10.4324/9781315753058.CH3